واسود من معزقها اوان فنايها
كالعين في طبقاتها ودموعها
وسوادها وبياضها وضيائها ثم احضرت انواع
الرياحين وتغالت بالجمع بين الورد والياسمين ونرشناه
سفرة المدام مخرقة بخوها احراق الاحداق بعد فتح المسام
فقالت بلسان الحال فاعربت وافصحت عن لسان القال واعربت
انظر تراني سفرة بديعة
وان تردد وصفي فمهما شئت قل
وجهي طليق وانبساطي زائد
يا ضيفي ادخل وانبسط واشرب وكل
ثم اتينا ببلادفارق من الماء واجرى من الهوى وانور من
اللهب واحسن من الذهب واسلس من النسيم واصفى
من التسنيم واشد اشراقا من الشمس عند المغيب وارق
من دين المحب وحضر الحبيب
اقول له قد رق عيشي والصبا
وخمري وكاساتي وصوت الذي غني
فقال الذي اهوى وحضري لنشيته
فقلت له والله قد جئت في المنى
فتضاعفت المسرات بوجود المرتقب وان كان رضاب
الحبيب اشرق واشرف لكن الجمع بينهما نهاية الارب وغاية
المقصد والطلب فلقد تمتعت بمر الصبا وحلو الكلام
وتقصيت

وتقصيت بحديث الحبيب وعتيق المدام
واني من لذات دهري لقانع
بحلو حديث او بمر عتيقة
هما ما هما لم يبق شيء سواهما
حديث صديق او عتيق رحيق
واتينا بمناديل الشرب برسم مسح الصهباء عن الشفاه
ووضعنا على ركبنا نفابيس العنوط على عادة الشرب والسقاه
وبعثنا ارواح الراح في اجسام الاقداح وسال دم الزق
في تلك البواطي وساح وانبئي ابن الغيوم يا ابنة
الكروم ونادى خلا حتى طلاق الهموم فيا له مجلسا ما فيه
ساع سوى ساقي المدام ولا مع الاحباب سوى الريحان
والنمام ومجلس راق من واش يكدره ومن رقيب له
باللوم الملام ما فيه ساع سوى الساقي وليس به بيت
الندامى سوى الريحان نمام فلم يزل المحبوب ينادمني
ويعاطيني الكاسات ويناولني فاقصر مكانا فيه من فيها وقد
رقت وراقت فلم ادر اهي في المدام او المدام فيها فاشتبه
الامر علي ووقعت في الوسواس وكانما كاس بلا خمر او خمر
بلا كاس رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر فقال لي المحبوب و
سقاني ومن ذا الحب شفاني اشرب ولا تخش من الاوزار
فقد امكنك الحب وزار واطفئ بالمدام نار همك وكربك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)